

دراسة عن الجسيمات الكلسية في الدودة الكبدية *Fasciola gigantica* في محافظة نينوى - شمال العراق (Platyhelminthes:Trematoda)

سندس نذير حميد الكلاك ساهرة ادريس حميد
فرع العلوم الطبية الأساسية-كلية التمريض قسم علوم الحياة-كلية العلوم
جامعة الموصل جامعة الموصل

تاريخ القبول تاريخ الاستلام
2006/1/2 2005/6/9

ABSTRACT

Trematoda, which belong to platyhelminthes resemble many living organisms which have the ability to produce mineral concentrations and constitute as so called calcareous corpuscles, which were investigated in the present study in *F. Gigantica*, using Von Kossa technique.

Results revealed the existence of calcareous corpuscles which were abundantly distributed in the potential organs with high metabolic functions like excretory, digestive and reproductive system, as well as the parenchyma. Whereas, they appear less abundant in the ventral sucker. On the other hand the skin lacks the corpuscles, as the results of the present study. clear the aim of its performance to explain the centralize location, biological importance and the functional role of these corpuscles, leading to an increase in the limited available informational background for investigation on separation and distribution of the calcareous corpuscles and their roles which interact with its variable metabolic activities adult worm *F.gigantica*. The present work may be considered first in Nineveh province north of Iraq.

الخلاصة

تشبه الديدان المسطحة ومنها المتقيبات Trematoda العديد من الكائنات الحية التي لها القدرة على انتاج تجمعات من مواد معدنية وتكوين ما يسمى بالجسيمات الكلسية Calcareous corpuscles، اذ كشف عنها بالدراسة الحالية لدودة كبد الابقار *Fasciola gigantica* من خلال تقنية Von Kossa . اسفرت النتائج عن وجود موقع الجسيمات الكلسية وتوزيعها بوفرة في الاعضاء الفعالة وذات الايض العالي للدودة قيد الدراسة مثل الجهاز الابرازي والهضمي والتناصلي، فضلا عن النسيج الحشوي البرنكيمي، في حين كانت اقل وفرة في المحجم البطني أما البشرة فقد خلت من

وجود تلك الجسيمات . كما اوضحت نتائج الدراسة الحالية الهدف من اجرائها وهو لتوسيع مواقع التمركز وشرح الاهمية البايولوجية والدور الوظيفي لهذه الجسيمات ومناقشتها ، مما يؤدي الى زيادة في الخافية المعلوماتية المحددة والمتحدة للقصي عن انتشار الجسيمات الكلسية وتوزيعها وتدخل ادوارها مع مختلف الفعاليات الايضية للدودة البالغة *F. gigantica*، اذ هذه تعد الدراسة الاولى في محافظة نينوى-شمال العراق.

المقدمة

تعرض الحيوانات الفقيرية لها أهمية اقتصادية والآخر التي ليست كذلك للإصابة بانواع عديدة من الطفيليات مما يسبب خسائر فادحة في الثروة الحيوانية .وعليه توجه اهتمام كثير من الباحثين في انحاء العالم الى دراسة الطفيليات التي تصيب تلك الحيوانات الفقيرية ومعرفتها وتصنيفها وتشخيصها على نحو دقيق ودراسة تركيبها الدقيق والتداخل بينها وبين مضائقها (1). ان داء ديدان الكبد fascioliasis او مايعرف بتعفن الكبد liver rot يحدث نتيجة استقرار احد انواع الطفاليات التي تخمج العديد من الحيوانات المجترة ومنها الابقار (2)، اذ يعد من الامراض الطفيليـة المهمـة والمنتشرـة في انحـاء العـالـم (3). ان المسبـب الرئـيس للمرـض هو طـفـيليـ F. gigantica وـ F. hepaticaـ lymnaeaـ تـعـمل مـضـائـف وـسـطـيـة لـهـ، وـتـعد هـذـه الطـفـيلـيات من الـدـيدـان الـكـبـيرـة فيـ القـنـوات الصـفـراـوية (4)، وـبـسـبـب حـجـمـها وـاـهـمـيـتـها الـاـقـتـصـاديـة وـلـكـونـها تـسـتـقـرـ فيـ الـاقـنـية الصـفـراـوية لـلـكـبـدـ ، الـذـي يـؤـدي دـورـاـ مـهـماـ فيـ اـسـتـمـارـ فـعـالـيـاتـ الـجـسـمـ الـحـيـوـيـةـ وـالـمـحـافـظـةـ عـلـيـهـاـ فـقـدـ عـدـتـ مـنـ اـكـثـرـ الـمـقـبـاتـ اـهـمـيـةـ (5). وـيـعـدـ الـكـالـسيـوـمـ ضـرـورـيـاـ لـلـعـدـيدـ مـنـ الـعـلـمـيـاتـ الـحـيـوـيـةـ فـيـ جـسـمـ الـكـائـنـ الـحـيـ كالـقـلـصـ الـعـضـلـيـ وـتـكـوـينـ الـعـظـامـ وـالـتـوـصـيلـ الـعـصـبـيـ فـضـلـاـ عـنـ الـعـلـمـيـاتـ الـأـخـرـىـ (6)، لـذـاـ فـأـلـنـ الـكـائـنـاتـ الـحـيـةـ تـكـوـنـ تـجـمـعـاتـ مـعـدـنـيـةـ مـنـ أـمـلاحـ الـكـربـونـاتـ وـقـدـ وـجـدـتـ بـكـمـيـاتـ وـفـيـرـةـ وـاستـخـدـامـاتـ وـاسـعـةـ (7)ـ كـمـاـ وـصـفـتـ هـذـهـ التـجـمـعـاتـ الـمـعـدـنـيـةـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ الـلـاـقـفـرـيـاتـ كـالـأـوـالـيـ وـالـدـيدـانـ الـمـسـطـحـةـ وـالـنـوـاعـمـ وـمـفـصـلـيـةـ الـأـرـجـلـ (8). وـقـدـ ذـكـرـتـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـرـاجـعـ الـعـلـمـيـةـ اـنـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـادـنـ مـاـ تـكـوـنـ خـارـجـ الـخـلـاـيـاـ كـمـاـ فـيـ الـمـقـبـاتـ (9,10)ـ ،ـ فـيـ حـينـ سـجـلـتـ فـيـ الشـرـيـطـيـاتـ دـاخـلـ الـخـلـاـيـاـ (11-13)ـ وـقـدـ عـرـفـتـ بـالـجـسـيـمـاتـ الـكـلـسـيـةـ Calcareous corpusclesـ .ـ اـنـ عـلـمـيـةـ تـكـوـينـ الـمـعـادـنـ اوـ التـعـدـيـنـ الـحـيـويـ Biomineralizationـ تـحـدـثـ بـطـرـيقـتـينـ ،ـ تـتـضـمـنـ الـطـرـيقـةـ الـاـولـىـ تـشـكـيلـ الـمـعـادـنـ وـحدـوـثـهاـ بـيـنـ الـخـلـاـيـاـ Intracellular mineral formationـ كـمـاـ هـيـ الـحـالـ فـيـ الـجـرـاثـيمـ وـالـطـحالـبـ فـيـ حـينـ تـؤـديـ الـطـرـيقـةـ الـثـانـيـةـ إـلـىـ تـكـوـينـ مـاـ يـسـمـىـ قـالـبـ مـتوـسـطـ عـضـوـيـ Organic matrix mediatedـ ،ـ اـذـ يـشـكـلـ الـهيـكلـ الـفـقـرـيـ بـعـدـ اـخـتـرـالـهـاـ لـلـلـاـيـونـاتـ وـبـذـاـ تـنـتـجـ الـبـلـورـاتـ الـتـيـ تـبـدوـ تـرـاكـيـبـ بـدـرـجـاتـ مـتـبـاـيـنـةـ مـنـ التـعـقـيدـ وـالـهـيـئـاتـ (7,8,13,14)ـ .ـ اـنـ عـدـدـ الـمـكـوـنـاتـ الـكـيـمـيـائـيـةـ لـلـجـسـيـمـاتـ الـكـلـسـيـهـ وـحـجمـهاـ وـشـكـلـهاـ وـنـوـعـهاـ تـبـتـبـاـيـنـ اـنـوـاعـ الـشـرـيـطـيـاتـ حـتـىـ ضـمـنـ النـوـعـ الـواـحـدـ (15-18)ـ كـمـاـ تـبـدوـ وـكـأنـهاـ مـفـرـزـةـ اوـ اـنـ مـكـوـنـاتـهاـ

وافرازاتها قد تحررت الى المحيط (20, 19) كما تتبادر فضلا عن ذلك بتباين الديدان المسطحة المتطرفة في المضائق المختلفة.

في ضوء ما تقدم وتأسیسا عليه وعلى وفق المعلومات المتوفرة تبين جليا ان هناك شحة في الدراسات المجردة للكشف عن الجسيمات الكلسية وعنصر الكالسيوم للديدان الطفيلي في القطر العراقي، فقد اجرت الكلك (13) دراسة تعد الاولى للتحري عن موقع الجسيمات الكلسية في الطور البالغ وتكونتها لأنموذجين من الشريطيات في حين سبقتها الحبالي (21) بدراسة تحررت فيها عن موقع عنصر الكالسيوم في الطور اليرقي للمشوكه الحبيبية ، ثم تلتها دراسة محمد (22) التي كشف فيها عن وجود عنصر الكالسيوم في اكياس المذنبات البعدية واليرقات الشريطية ودراسة الهمستاني (23) تحرى فيها عن ترسبات املاح الكالسيوم في دودة كبد الماعز . ومن هذا المنطلق كان الهدف من اجراء هذه الدراسة التقصي عن موقع العناصر المعدنية ومنها عنصر الكالسيوم وتكون الجسيمات الكلسية لتوضيح دورها الوظيفي وتفسيره في سير العمليات الفسلجية وتنظيمها في ديدان كبد الابقار في محافظة نينوى .

المواد وطرق العمل

جمعت نماذج حية من ديدان كبد الابقار *Fasciola gigantica* من مضائقها ، بعد فحص اكبادها وذلك باستخدام الضغط والعصر الجانبي مع عمل قطع في نسيج الكبد باستخدام مشرط حاد وفتح الفناء الصفراوية الرئيسية للكشف عن وجود الديدان فيها مع فحص كيس الصفراء وفتحه للوقوف على وجود الديدان فيه . وضعت في محلول الملح الفسلجي لغرض تنظيفها، ثم ثبتت بدارى الفورمالين المتعادل بتركيز 10%، ثم صبت في قوالب الشمع وحضرت الشرائح النسجية بعد ان قطعت بالمشراح الدوار بسمك (4 - 6) ميكرومتر، ثم طبقة تقنية الفون كوسا (VK Von Kossa) للتحقق من عنصر الكالسيوم وتكون الجسيمات الكلسية حسبما ورد في (24) ، حيث مررت المقاطع النسجية في الزايلين ثم مررت بتراكيز تنازلية من الكحول الاثيلي حتى الماء المقطر ، وضفت المقاطع في محلول نترات الفضة (%5) مع تسليط مباشر للضوء (100) واط ولمدة (3- 2.5) ساعة ، غمست في الماء المقطر ووضفت في محلول فوق ثابو سلفات الصوديوم (%5) لمدة دققتين ، غمست في الماء المقطر وصبغت بالصبغة المضادة احمر الثابت النووي ولمدة (3) دقائق ، بعدها غسلت بالماء المقطر وغمست في كحول اثنيلي (%95) وكحول (100 %) ، وروقت بالزايلين وحملت بال D.P.X. والغطاء الزجاجي .

النتائج

بعد تتبع المقاطع النسجية الطولية لدودة كبد الابقار *F. gigantica* المعاملة بتقنية (VK)، لوحظ وجود الجسيمات الكلسية باعداد وفيرة واحجام كبيرة تبainت في داخل انسجة الدودة الحالية وأعضائها مثل النسيج الحشوي البرنكيمي وتفرعات الردب المعاوية للجهاز الهضمي والقوى الابرازية والاعضاء التناسلية الانثوية والذكورية والغدد المحيية والبيوض ، في حين لوحظت باعداد ضئيلة واحجام صغيرة في مناطق متفرقة من جسم الدودة الحالية مثل المحجم البطني، ولم يلحظ اي تجمع لعنصر الكالسيوم وتكوين للجسيمات الكلسية في بشرة الدودة الحالية، كما موضح في الصور الفوتوغرافية(1-7).

المناقشة

ان وجود الكالسيوم وتكوين الجسيمات الكلسية له دلالات مهمة في الانظمة البايولوجية اذ تشارك في عمليات التعدين البايولوجي، التي تحدث في انواع الكائنات الحية جميعها ومنها الديدان المسطحة . وقد اوضحت نتائج الدراسة الحالية عن وفرة في تكوين الجسيمات الكلسية في الانسجة والاعضاء الفعالة وظيفيا مثل الاجهزة الابرازية والهضمية والتنااسلية، فضلا عن النسيج الحشوي البرنكيمي مما يشير بوضوح الى دور هذه الجسيمات في تنظيم الفعالities الوظيفية الحيوية لتلك الاجهزة، وبذا تستكمل العمليات الفسلجية للطفلبي اذ يتكيف الطفيلي عندئذ ويتأقلم في مضيـه الملائم دون غيره من المضائق. والذي يدعم التقسيـر الحالي هو كون هذه الجسيـمات تحتوي على مواد عضوية مثل RNA و DNA وبروتـينات وكـلـاـيكـوـجـينـ وـسـكـريـاتـ مـتـعـدـدةـ وـأـنـزـيمـ الـفـوسـفـاتـيزـ القـاعـديـ وـدهـونـ مـخـلـفةـ ،ـ مـقـترـنةـ جـمـيعـهاـ بمـوـادـ غـيرـ عـضـوـيـةـ مـثـلـ ثـانـيـ اوـكـسـيدـ الـكـربـونـ وـخـامـسـ اوـكـسـيدـ الـفـسـفورـ وـمعـقدـ CaOMgaـ وـاثـارـ منـ عـصـاصـرـ مـعـدـنـيـةـ اـخـرىـ ،ـ اـذـ تـسـتـفـذـ تـلـكـ المـوـادـ اـثـنـاءـ تـطـورـ الـدـيـدانـ الـطـفـيلـيـ حـسـبـماـ تـأـيدـ فيـ بـعـضـ المـرـاجـعـ الـعـلـمـيـةـ (ـ7ـ ،ـ 10ـ ،ـ 11ـ ،ـ 15ـ ،ـ 25ـ ،ـ 29ـ)ـ .ـ وـقـدـ اـظـهـرـتـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ وـجـودـ جـسـيـمـاتـ كـلـسـيـةـ دـائـرـيـةـ وـبـيـضـوـيـةـ وـبـاحـجـامـ مـتـبـاـيـنـهـ وـذـاتـ نـوـىـ غـيرـ مـرـكـزـيـةـ ،ـ وـجـاءـتـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ مـنـقـقـةـ مـعـ نـتـائـجـ الـبـاحـثـينـ السـابـقـينـ (ـ13ـ ،ـ 18ـ ،ـ 27ـ ،ـ 30ـ ،ـ 31ـ)ـ .ـ وـمـنـ الجـدـيرـ بـالـمـلـاحـظـةـ اـنـ تـلـكـ الـجـسـيـمـاتـ كـلـسـيـةـ لـلـدـوـدـةـ الـحـالـيـةـ بـاـنـتـ كـبـيرـةـ الـحـجـمـ وـبـكـمـيـاتـ وـفـيـرـةـ مـاـ يـؤـيدـ مـاـ ذـكـرـ سـابـقاـ (ـ12ـ ،ـ 25ـ)ـ مـنـ انـ الـجـسـيـمـاتـ كـلـسـيـةـ تـكـونـ اـكـبـرـ مـنـ تـلـكـ الـتـيـ وـصـفـتـ فـيـ مـجـمـوعـةـ اـخـرىـ مـنـ الـلـافـقـرـيـاتـ ،ـ كـذـلـكـ فـضـلـاـ عـنـ تـبـاـيـنـ الشـرـيـطـيـاتـ (ـ13ـ)ـ وـحتـىـ ضـمـنـ النـوـعـ الـواـحـدـ (ـ17ـ ،ـ 18ـ ،ـ 32ـ)ـ .ـ كـمـاـ اـوـضـحـتـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ وـفـرـةـ الـجـسـيـمـاتـ الـكـلـسـيـةـ فـيـ النـسـيـجـ الـحـشـوـيـ الـبـرـنـكـيـمـيـ (ـ الصـورـةـ 1ـ)ـ اـذـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ مـنـ المـرـاجـعـ الـعـلـمـيـةـ انـ الـجـسـيـمـاتـ الـكـلـسـيـةـ فـيـ الـدـيـدانـ الـمـسـطـحـةـ لـهـاـ مـاـ نـاشـئـ عـدـدـ مـنـهـاـ اـنـ هـنـاكـ خـلـاـيـاـ مـيـزـنـكـيـمـيـةـ مـعـيـنـةـ لـهـاـ اـرـتـبـاطـ اـنـقـائـيـ بـعـنـصـرـ الـكـالـسـيـوـمـ وـعـنـ تـرـاـكـمـهـ حـولـ هـذـهـ خـلـاـيـاـ تـتـكـونـ تـلـكـ الـجـسـيـمـاتـ (ـ11ـ)ـ .ـ وـقـدـ ذـكـرـتـ درـاسـةـ Farooq and Farooqi (ـ28ـ)ـ اـنـ الـجـسـيـمـاتـ الـكـلـسـيـةـ تـتـكـونـ دـاخـلـ خـلـاـيـاـ مـيـزـنـكـيـمـيـةـ فـيـ دـوـدـةـ Avitellina lahorensisـ ،ـ فـيـ حـينـ لـاحـظـ Nieland and VonBrand (ـ12ـ)ـ حدـوثـ تـحـجـرـ فـيـ

الكلسيوم في نواة الخلية الحشوية البرنكيمية ادى ازدياده الى ترسب الكلسيوم على شكل حلقات مركزية، مما أحدث امتلاءاً في الخلية كاملة وعندئذ يتحطم البروتوبلازم وتشكل بذلك الجسيمة الحرة . اما دراسة McCullough and Faiweather (33) فقد ذكرت ان هناك تجدیداً ذاتياً يحصل لسايتوبلازم نوع معين من الخلايا الميزنكيمية لتكون جسيمة اخرى ممتدۃ مع جسيمة كلسية سابقة وبذلك تنتج الجسيمات الكلسيۃ، كما في دودة *Trilocularia acanthiae vulgaris* Swiderski، في حين اشارت دراسة Tkach (34) الى تكوین داخل خلوي للجسيمات الكلسيۃ في الطبقة البرنکیمة لدودة *Nematotaenia dispar* ودودة *Ihermicapsifer madagascariensis* دراسة محمد (35) المجرأة بالمجهر الالكتروني الى ان هناك نوعاً من الخلايا الميزنکیمية صغيرة الحجم سمیت بالخلايا الكلسیۃ Lime cell اسند اليها دور تكوین الجسيمات الكلسيۃ في دودة المرمریج الشريطيہ *Senga mastacembeli* فمن خلال دراسات التركيب الدقيق اتضحت ان الجسيمات تمثل ناتجاً داخل خلوي intracellular Produced للخلايا الخاصة المكونة لها اذ لوحظ وجود اثار للخلايا المكونة متحطمة ناتجة من تكوین تلك الجسيمات (27) . ومن الجدير باللحظة ان تكوین الجسيمات الكلسيۃ ليست بعملية مفردة او وحيدة ولكنها تبدو متباعدة بالاعتماد على الحالات الايضية والصفات المميزة لكل كائن من الكائنات الحية وبحسب هذا الرأي او ذاك فهي تتحرر من واحدة من العمليات الميكانيکية (37 ، 38) . كما اسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود وفرة من الجسيمات الكلسيۃ في القنوات الابرازية (الصورة 2) توافقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي كشف فيها عن الجسيمات الكلسيۃ واتضح دورها في الوظيفة الابرازية في جسم الكائن الحي، فالجهاز الابرازي يعمل على تنظيم مكونات سوائل الجسم وتنقيتها من النفايات الايضية، لذا فإن دور تلك الجسيمات يكمن في التنظيم الازموزي (39)، وايقاف مفعول تأثير النواتج الحامضية الايضية (40)، كما تعمل على تنظيم دخول الحوامض الى الجسم من المحيط الخارجي وهذه تعد نقطة مهمة بايولوجيا لليرقة التي تعبر من خلال المعدة الحامضية للمضيف النهائي قبل ان تستقر في موطنها الطبيعي لتطور الى الدور البالغ، مما يتطلب اجراء مزيد من الدراسات للكشف عن الجسيمات الكلسيۃ للديدان المسطحة الطفiliّة وغير الطفiliّة ومقارنة النتائج بعضها ببعض لمعرفة التباينات في شكلها وحجمها وتوزيعها والوقوف على دورها ووظائفها في تنظيم مختلف الفعالیات الفسلجية للطفيلیات باختلاف مضائقها من جهة ومقارنتها بتلك التي في الديدان المسطحة حرة المعيشة .

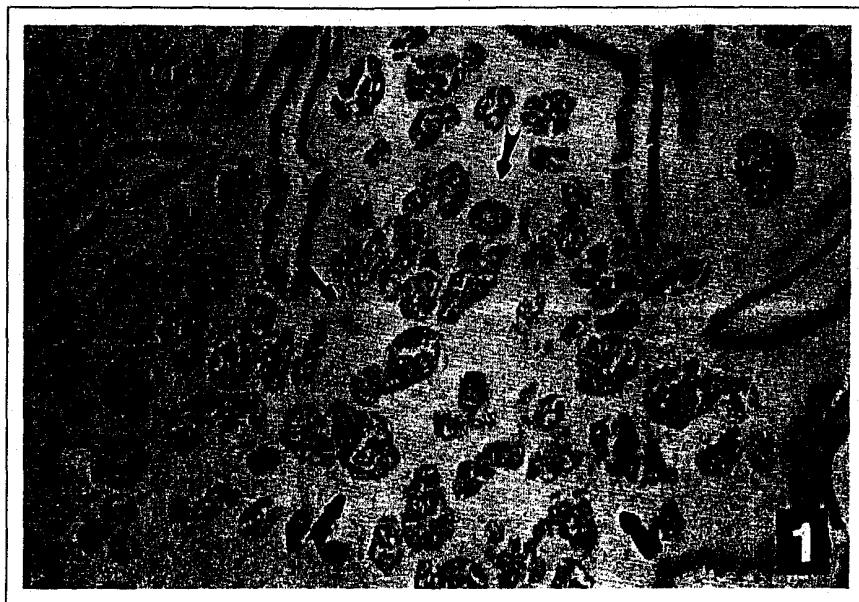
اظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود الجسيمات الكلسيۃ في تفرعات الردب المعاوية للجهاز الهضمي للدودة الحالية (الصورة 3) مما يعكس دورها في القناة الهضمیة التي تحدث فيها عمليات داخل وخارج خلوي للهضم والامتصاص والتغذیة ووظائف الافراز تقوم بها الخلايا المعاوية التي تتضمن بناء البروتینين (42, 41) ، وهذا ما ايدته دراسات التركيب الدقيق والمظهر الخارجي ودراسات كيمياء النسج للديدان البالغة (43-46) ، مما قد يشير بوضوح الى دور الجسيمات الكلسيۃ من حيث انها

ت تكون من اساس عضوي مع جزء غير عضوي كما وصفت ذلك مجموعة من المراجع العلمية، فالاساس العضوي يتضمن RNA و DNA وبروتينات وكليوكجين وسكريات متعددة من نوع هيلورونك وانزيم الفوسفاتيز القاعدي ودهون مختلفة، في حين تكون المواد غير العضوية من ثاني اوكسيد الكاربون وخامس اوكسيد الفسفور ومعقد CaOMga واثار من عناصر معدنية اخرى (29-27) في اشار Cheng (26) الى ان المواد غير العضوية في الجسيمة تشمل كذلك الكالسيوم والمعنيسيوم والحديد واثلا من عناصر معدنية اخرى فضلا عن احتواها على الشبكة الاندوبلازمية والماليوكوندريا وراثيوزومات حرة واغشية كولجي . كما ان Rodrigues et al (47) ذكروا ان كarbonات الكالسيوم تعد المكون الرئيس للجسيمات فضلا عن المعنيسيوم والفوسفات في دودة المشوكه الحبيبية ، مما يتطلب اجراء تقنيات كيميائية نسجية اخرى للكشف والتقصي عن موقع التركيب العضوي لتلك الجسيمات وتوزيعه ودراسات اخرى لفصل تلك الجسيمات بصورة نقية وتحليلها والوصول الى مكوناتها العضوية اذ ان المعلومات ضئيلة بشأن تركيبها العضوي (11) وذلك لصعوبة فصلها بكميات واعداد كثيرة ومن دون ان تتضرر تلك المكونات العضوية .

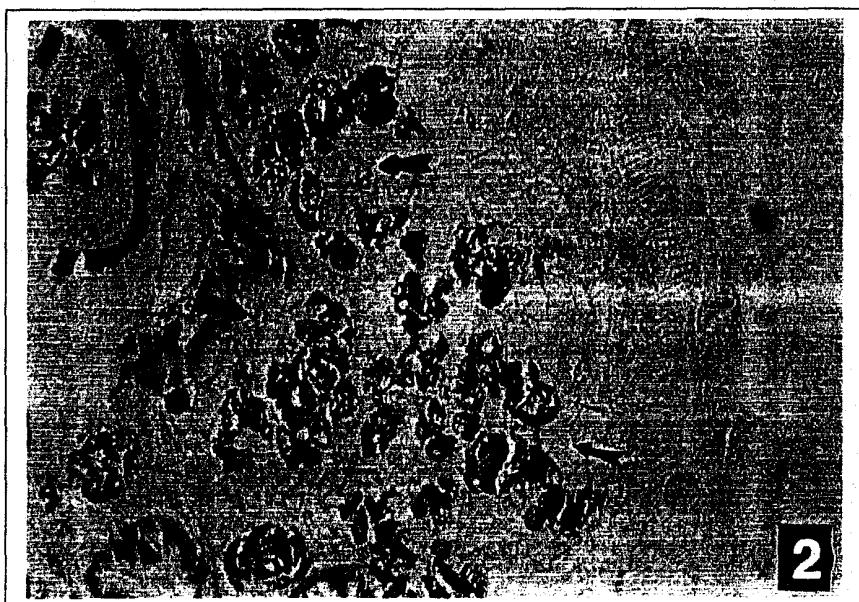
وکشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود الجسيمات الكلسية في المحجم البطني (الصورة 4) وقد يعود السبب في ذلك الى وجود علاقة بين فسلجة الطفيلي وتطوره ، اذ ان الجسيمات تعمل بوصفها مساعدات للانزيم Coenzymes في عملية تثبيت CO₂ وهذا فأن يرقى الديدان المسطحة عندما تدخل معدة المضيف وامعاوه وتخترقها لتسقرا في موطنها الطبيعي من جسم المضيف تحتاج الى بناء سريع للمركبات ذات الطاقة العالية مثل ATP الضرورية لعمليات التصاق عضلات اعضاء الاتصال والتغذى وكذلك النمو السريع والنقل الفعال للتغذية . هذا من جهة، كما ان الجسيمات الكلسية تعمل بوصفها تراكيب هيكلية (27) اذ انها تدخل في البنية التركيبية للمحجم البطني الذي من مهامه الالتصاق بالمضيف وبذا فأن دور الجسيمات الكلسية في هذه الحالة هو وقاية الطفيلي عامة والمحجم البطني خاصة من عملية التكليس (48)، مما يعني استمرار بقائه في مضيقه مع استمرار ديمومة حياة المضيف من جهة اخرى .

يعد الكالسيوم ضروريا للعديد من العمليات الحيوية في جسم الطفيلي كالتكلص العضلي والتوصيل العصبي فضلا عن العمليات الاخرى (6)، لذا فقد تفاعلت الاعضاء التكاثرية للدودة الحالية مع تقبية (VK) واوضحت عن وجود الكالسيوم وتكوين الجسيمات الكلسية في مثل هذه الاعضاء (الصورة 7-5) مما يعكس دور المعادن في الاعضاء التكاثرية، اذ يؤدي الكالسيوم دورا في تشغيل عدد من الانزيمات التي تزداد فعاليتها بوجوده مما ينظم من تادية مهامها الحيوية في مثل هذه الاعضاء ، وبذا تستكمل فسلجة الاعضاء التكاثرية، اذ ان ديمومة الطفيلي داخل مضيقه تأتي من نجاح عملية التكاثر واستمرارها وهذه ناتجة من تفعيل العملية العصبية من خلال دور انزيم اسيتاييل كوليدين استريل اذ يساعد هذا الانزيم على نقل الايونات (49) بمساعدة عنصر الكالسيوم (50) ، كما تعمل الجسيمات

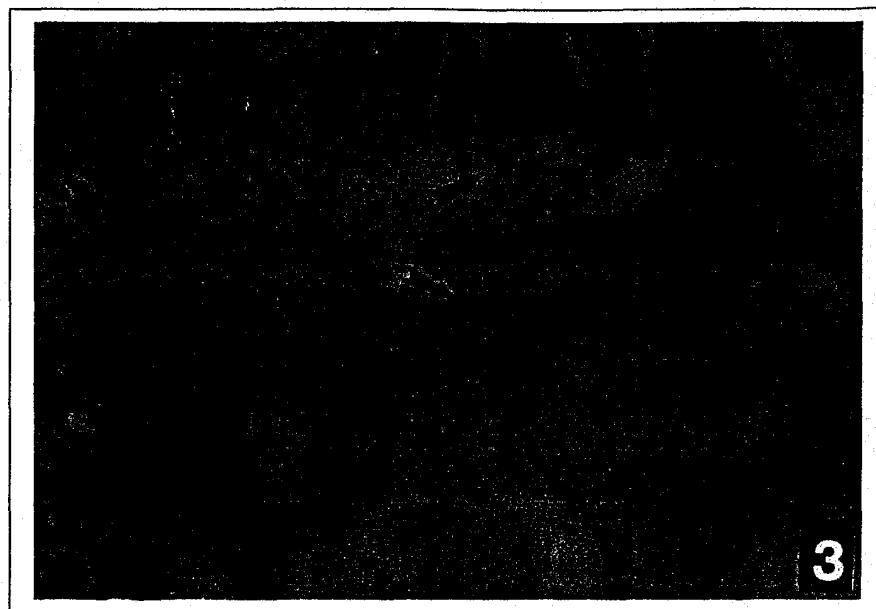
الكلسية على نقل الايونات غير العضوية عبر اغشية الخلايا الجرثومية الضرورية لتفعيل العمليات التكاثرية في حين يستهلك المخزون من المواد غير العضوية اثناء النمو الجنيني وتطور الطفيلي، اذ تستنزف خلال عمليات الايض (31)، ولعل لهجرة الدودة الحالية ودرجة نضجها لها دورا في تكوين الخلايا الميزنكمية المكونة او المفرزة لتلك الجسيمات وقد يكون لمباين المضائق وغذائهما وموقع الطفيلي في مضيقه ودرجة تطوره ونضجه علاقة بعملية تكوين الجسيمات الكلسية . فقد ذكرت دراسة Beaver and Dobson (51) ظهور ترسبات من عنصر الكالسيوم على هيئة حبيبات سود في الخلايا الظهارية لقناة الصفراء المخمحجة بطفيلي *F. gigantica* . وما يتطلب اجراء دراسات كيميائية نسجية للقنوات الصفراوية والكبд لمضيق الدودة الحالية للكشف عن محتواهما من العناصر المعدنية ومنها الكالسيوم ، لكون الدودة الحالية متطفلة في الكبد والقنوات الصفراوية كما هو الحال في دراسة Saba et al. (52)، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الباحثين السابقين (13, 15, 29, 53, 54) . وبعمادة فأن وجود الجسيمات الكلسية في اجسام الديدان الطفيلية قد يفسر من خلال مهامها الحيوية في حماية انسجة الطفيليات تجاه عملية التكسل (7, 12, 48) ، كما انها تعمل بوصفها دوارئ اذ تحتوي على الكاربونات على نحو وفير مما يفيد ان تكون بهيئة نواتج حامضية طبيعية، فضلا عن دورها في عمليات الفسفرة (12) Phosphorylation reactions وايضاً الدهون واصلاح الانسجة فضلا عن انها تؤدي دورا مناعيا وذلك بتشكيل عوامل مستضدة مفترضة بها (27, 55) كما تسهم في عملية تطور الطفيلي في مضيقه النهائي اذ يحدث تدفق لايونات الكالسيوم وما يعد مقداحا Trigger كما هي الحال عند عملية فقدان ذيل السرکاريا التي تعد اولى عمليات التمييز والتطور الى الدور البالغ لدودة *Schistosoma mansoni*، كما ان لوجود البروتين في الجزء العضوي من الجسيمة اهمية كبيرة في انشاء تطور دودة المشوكة الحبيبية وتمييز العمليات الابتدائية للنمو في الديدان المسطحة (47) فضلا عن دورها بوصفها منظمات مهمة في العلاقة بين الطفيلي والمضيق (19) . وتبدو عملية تكوين الجسيمات الكلسية متباعدة اعتمادا على الصفات المميزة لكل طفيلي وموقعه التصنيفي حتى ضمن النوع الواحد فضلا عن الحالات الفسلجية والتطورية لكل طفيلي، فضلا عن كمية الكالسيوم في غذاء المضيق وعند الموقع او الموطن الطبيعي للطفيلي في داخل مضيقه باختلاف المضائق . مما يتطلب اجراء مزيد من الدراسات للكشف عن تركيبة هذه الجسيمات مع تباين الحالات المذكورة في اعلاه .



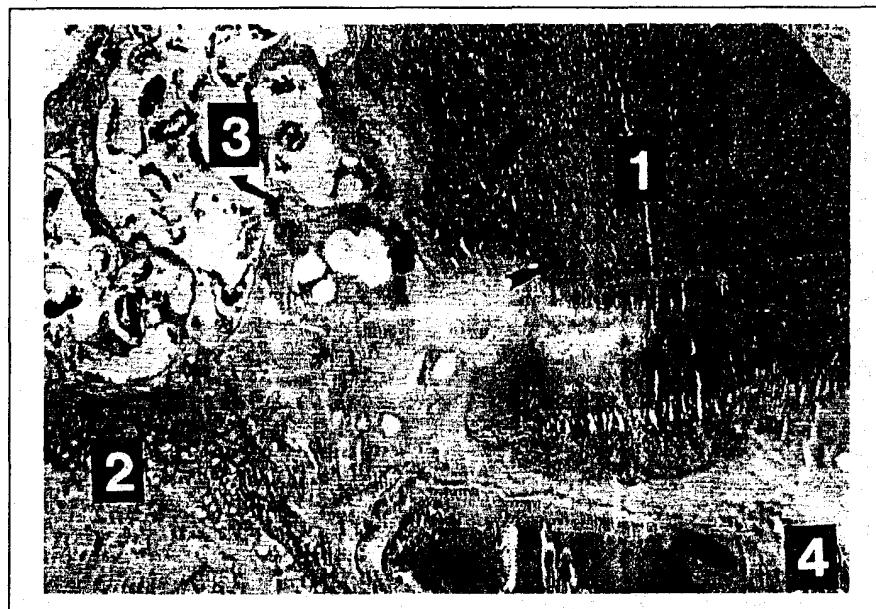
الصورة (1): توضح فيها الجسيمات الكلسية في النسيج الحشوي الميزنكيمي (الاسهم) (10X).



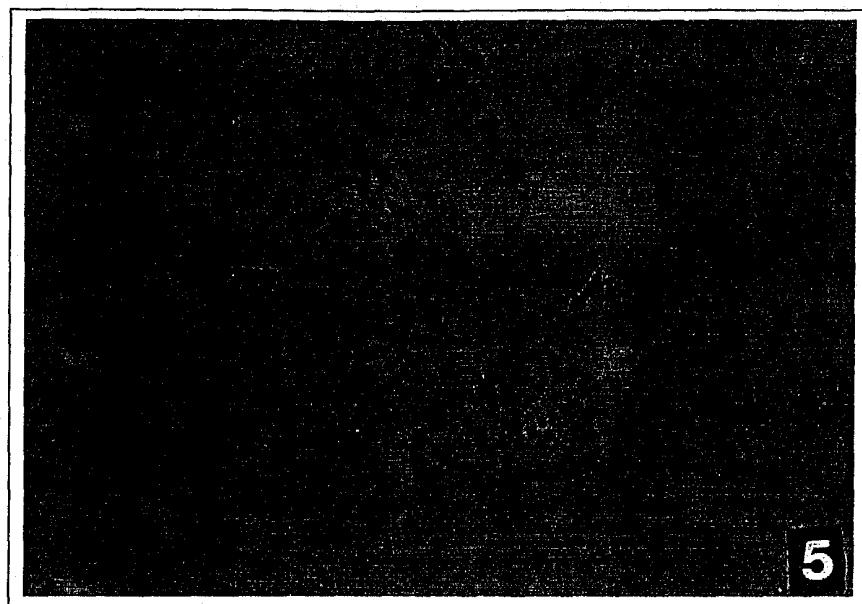
الصورة (2): توضح فيها الجسيمات الكلسية في القنوات الابرازية (الاسهم) (10X).



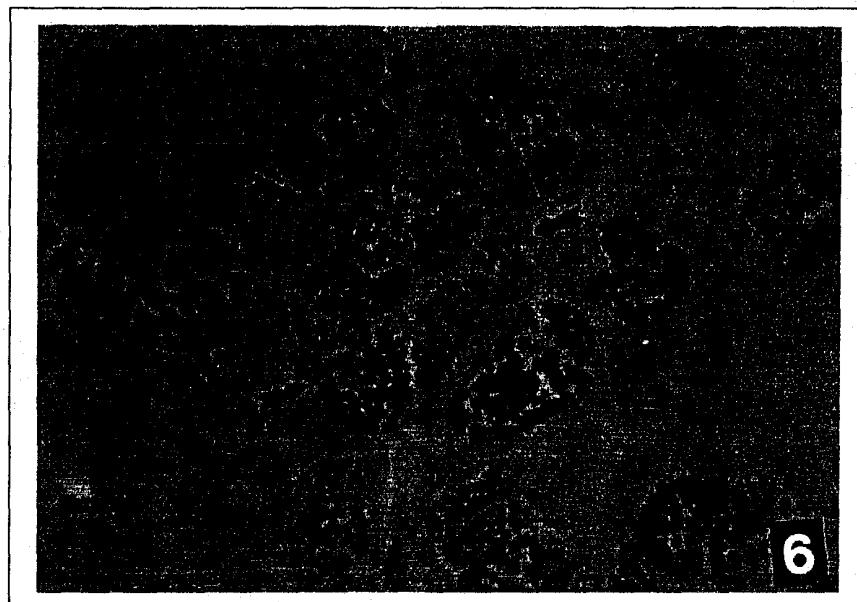
الصورة (3): تتضح فيها الجسيمات الكلسية في تفرعات الردب المغوية (الاسهم) (40X).



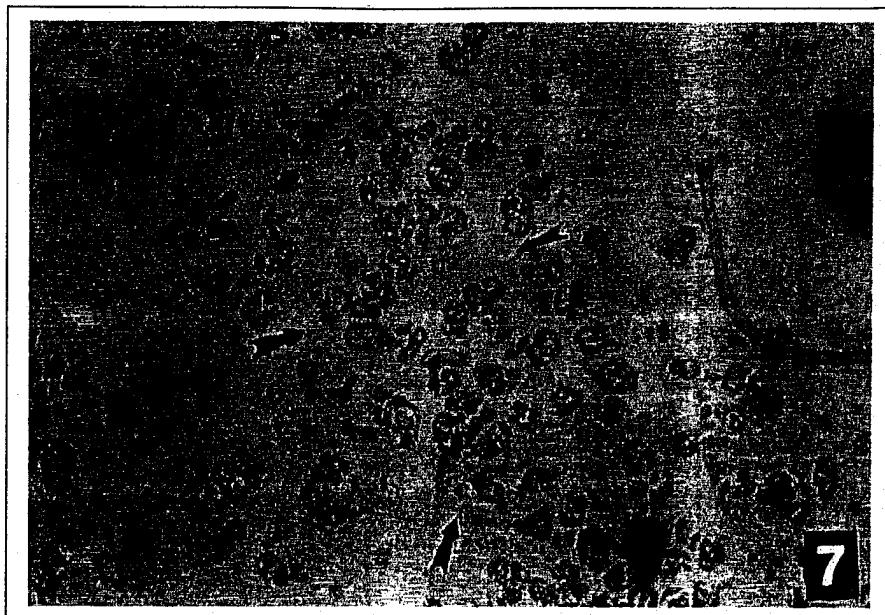
الصورة (4): تتضح فيها الجسيمات الكلسية في المحجم البطني (1) والرحم (2) والب بواس (3) (4X).



الصورة (5): تتضح فيها الجسيمات الكلسية في الخصى (الاسهم) (40X).



الصورة (6): تتضح فيها الجسيمات الكلسية في المبيض (الاسهم) (40X)



الصورة (7): توضح فيها الجسيمات الكلسية في الغدد المحية (الاسهم) (40X).

REFERENCES

- 1- Roberts L. S. and Janovy J. Jr. Foundations of parasitology. 5th edition. The McGraw-Hill companies. Inc.(1996)
- 2- Al- Barwary S. E. Bull. End. Dis.18: 75(1978).
- 3- Kaplan R. M.Verterinarian.16(5):687(1994).
- 4- Soulsby E. J. L. Helminthes, Arthropodas and protozoa of Domesticated Animals , 7th edition, Barliiere Tindall, London, pp40-52.(1982).
- 5- Han J. K., Han D., Choi B. I. And Han M. L. Trop. Med. Int. Health. 1(3):367(1996).
- 6- Miller A. and Harley J. P. Zoology. 3rd edition WCB/McGraw-Hill. Companies, New York (1996).
- 7- Vargas-parada L., Merchant M. T., Williams K. and Laclette J. R.Parasitol Res, 85(2):88(1999).
- 8- Lowenstam H. A.Science, 211; 1126(1981).
- 9- Martin W. E. and Bils R. F.J. Parasitol, 50: 337(1964).
- 10-Erasmus D. A.J. Parasitol. 53:525(1967).
- 11- Chowdhury A. B., Dasgupta B. and Ray H. N. Parasitology, 52:153(1962).
- 12- Nieland M. L. and VonBrand T. Exp. Parasitol.24: 279 (1969).
- 13- الكلاك، سندس نذير حميد. اطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة الموصل (2001)
- 14- Simkiss K. Symp. Soc. Exp. Biol. 30:423(1976).
- 15- Von Brand T., Mercado T. I. , Nylen M. U. and Scott D.B.Exp. Parasitol.,9: 205(1960).

- 16- Von Brand T., Scott D.B., Nylen M. U. and Pugh M. H. The J. Parasitol. 50(3):54(1964).
- 17- Von Brand T., Scott D.B., Nylen M. U. and Pugh M. H. Exp. Parasitol 16:382(1965).
- 18- Von Brand T., Nylen M. U., Martin G. N., Churchwell F. K. and Stites E. Exp. Parasitol., 25:291(1969).
- 19- Baldwin J. L., Berntzen A. K. and Brown B. W. Exp. Parasitol. 44:190(1978).
- 20- Kegley L. M., Baldwin J., Brown B. W and Berntzen A. K. Exp. Parasitol. 27:88(1970).
- 21- الحيالي، فاطمة قاسم محمد . رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة الموصل (1999).
- 22- محمد، محمد صلاح الدين عبد الفرج اطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة الموصل (2002).
- 23- الهمسياني، جاسم محمد عبادو . رسالة ماجستير، كلية الطب البيطري، جامعة الموصل (2002).
- 24- Luna L. G. Manual of histological staining Methods. 3rd ., McGraw-Hill Book company, New York, 258pp (1968).
- 25- Smyth J. D. The physiology of cestodes. Freeman and company, San francisco (1969).
- 26- Cheng T. C. General parasitology. Academic press. Inc., Orland, Florida and London, pp387-444 (1986) .
- 27- Smyth J. D. and McManus D. P. The physiology and Biochemistry of cestodes. Cambridge University Press, pp 1-22; 60-62;114-130 (1989) .
- 28- Farooq R. and Farooq H. H. Indian J. of Parasitol 8(2):341(1984).
- 29- Von Brand T., Nylen M. U. Exp. Parasitol., 28: 566(1970).
- 30- Hayunga E. G. and Mackiewicz J. S. Can. J. of Zool. , 66: 790(1988).
- 31- Etges F. J. and Marinakis V. The J. Of Parasitol. , 77(4): 595(1991).
- 32- Von Brand T., Nylen M. U., Martin C and Churchwell F. K. The J. of Parasitol., 53:683(1967).
- 33- McCullough J. S. and Faiweather. S Parasitol. Res. 74:175(1987).
- 34- Swiderski Z. and Tkach V. Int. J. Parasitol. ,27(26): 635(1997).
- 35- محمد، شهاب احمد . اطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة الموصل (1995).
- 36- Swiderski Z., Huggel H. and Schonnenberger N. Electron microscopy of calcareous corpuscle formation and their ultrastructure In the cestode *Intermicropsifer madagascariensis*. In: Electron microscopy-1970. Proceedings of the 7th international Congress on Electron Microscopy, Grenoble, France (Edited by J. Andre), pp. 421-422 (1970) .
- 37- Chowdhury N. and Rycke P. H. Z. Parasitenkd 53:159(1977).
- 38- Pawloski I. D., Yap K. W. and Thompson R. C. A. Parasitol. Res., 74: 293(1988).
- 39- Mackiewicz J. S.and Ehrenpris M. B. Proc Helminthol. Soc. Wash, 47: 1(1980).

- 40- Slais E. S. Function morphology of cestode larvae, in: Dawens, B. (ed) Advance in Parasitology. Academic press, New York, pp369-466.(1973)
- 41- Birbeck N. and Thorsell W. Exper. Cell Research,33:319(1964).
- 42- Thorsell W. and Bjorkman N. The J. of Parasitol., 51(2):217(1965).
- 43- Smyth J. D. and Halton D. W. . The physiology of trematodes. 2nd edition. Cambridge University Press, London (1983).
- 44- Halton D. W. Parasitology57:639(1967).
- 45- Gupta B. C., Parshad V. R. and Guraya, S. S. Folia Parasitol., 33(2):131(1986).
- 46- Mattison R. G.,Hanna R. E. B. and Nizami W. A. Int. J. for Parasitol., 22: 1103(1992).
- 47- Rodrigues J. J. S.,Ferreira H. B.,Farias S. E. and Zaha A. Biochemical and biophysical Research Communications, 237: 451(1997).
- 48- Desser S. S. Can. J. Zool., 41:1055(1963).
- 49- Fourman J.Nature, 209: 812(1966).
- 50- داود، ايمان غانم سليمان. رسالة ماجستير، كلية الطب البيطري، جامعة الموصل (2001)
- 51- Beaver J. A. and Dobson C. Int. J. for Parasitol.,8:9(1978).
- 52- Saba G. H.,Arfaa F.,Farahmandian I. And Jalali H. The Journal Of parasitology, 58(4): 712(1972).
- 53- Ohnishi K. and Kutsumi H. Parasitol. Res., 77: 600(1991).
- 54- Watiz J. A. The J. of Parasitol., 49(1): 73(1963).
- 55- Thompson R. C. A. and Lymbery A. G. *Echinococcus granulosus* of hydatid disease. CBA International Wallinford, Dxon, 476 pp.(1994).